الرسالة الثانية

بلوغ إلى ذروة الإعلان الإلهي

قراءة الكتاب المقدس: ١ تي ١:٤؛ أف ١:١٠؛ ٣:٩؛ رو ١:٣-٤

١. إن ذروة الإعلان الإلهي التي وهبنا إياها الله هي إعلان تدبير الله الأبدي- صار الله إنسانًا حتى يصير الله في الحياة والطبيعة، ولكن ليس في الألوهة:

أ. الكتاب المقدس بأكمله، الذي يُمثِّل شرحاً لتدبير الله الأبدي، هو السيرة الذاتية لله الثالوث، كما تتجلى في جزءين الأبدية وعلى جسر الزمن:

١- جاء الله الثالوث من الأزل إلى الزمن، وبلاهوته دخل إلى البشرية ليصير الله المتجسد، وذلك من أجل تحركه المباشر في الإنسان -كما رأينا في الأناجيل الأربعة- من أجل تحقيق فدائه القضائي- يو ١: ١٤، ٢٩.

٢- في القيامة، أصبح الله المركَّب، الله المُعد، الروح المُحيي الكلي الشمول، كما ظهر في سفر أعمال الرسل والرسائل، وذلك من أجل تنفيذ خلاصه العضوي- يو ١: ٣٢، ٤٢؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ في ١: ١٩.

٣- في الأبدية المستقبلية، سيكون هو الله الجامع، أورشليم الجديدة، كما رأينا في سفر الرؤيا، الإصحاحين ٢١ و٢٢.

٤- إن الاندماج الكوني، الإلهي-البشري، لله الثالوث المُعد والتام، مع المؤمنين الذين تجددوا وتغيروا وتمجدوا، هو هدف تدبير الله الأزلي- يو ١:٥١؛ رؤ ٣:٢١، ٢٢.

٥- إن الإعلان المركزي لله واسترداد الرب هو أن الله صار جسداً، وأن الجسد صار الروح المُحيي، وأن الروح المُحيي صار الروح المُكثَّف سبعة أضعاف، وذلك من أجل بناء الكنيسة التي تصير جسد المسيح، والتي تُكمل في أورشليم الجديدة.

ب. إن صيرورة الله إنساناً لكي يصير الإنسان الله في الحياة وفي الطبيعة، ولكن ليس في الألوهة هي جوهر الكتاب المقدس بأكمله، وهي «الماسة» الكامنة في «صندوق» الكتاب المقدس، وهي التدبير الله الأبدي- تك ١: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٤؛ رو ٨: ٢٩:

١- صار الله إنساناً من خلال التجسد، وذلك بمشاركته في بشرية الإنسان؛ ويصير الإنسان الله من خلال التحوّل، وذلك بمشاركته في ألوهية الله:

أ- المشاركة في حياة الله- يو ٣: ١٥؛ كو ٣: ٤.

ب- المشاركة في طبيعة الله- أف ١: ٤؛ ٢ بط ١: ٤.

جـ- المشاركة في فكر الله- أف ٤: ٢٣؛ في ٢: ٥.

د- المشاركة في جوهر الله- ٢ كو ٣: ١٨؛ أف ٣: ٨.

هـ- المشاركة في صورة الله- ٢ كو ٣: ١٨؛ رو ٨: ٢٩.

و- المشاركة في مجد الله- الآية ٣٠؛ عب ٢: ١٠.

ز- المشاركة في بنوة الله- أف ١: ٥؛ رو ٨: ٢٣.

حـ- المشاركة في تجلّي الله- الآية ١٩.

ط- أن نحمل صورة الله- ١ يو ٣: ٢.

© 2026 Living Stream Ministry

ي- أن نكون نوع الله- جنسه- يو ١: ١٢؛ رو ٨: ١٤، ١٦.

٢- هذه العلاقة الإلهية البشرية هي موضوع الكتاب المقدس بأكمله، ومضمون تدبير الله، وسر الكون بأسره- نش ١:١؛ ٦:١٣.

٢. ذروة الإعلان الإلهي - «الجوهرة» في «صندوق» الكتاب المقدس- هي الإعلان بأن الله في المسيح صار إنسانًا لكي يصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة- ٢ صم ٧: ١٢-١٤؛ رو ١: ٣-٤؛ أف ٣: ١٧:

أ. «صار الله إنسانًا، وصار الإنسانُ اللهَ» هو تدبير الله- ١ تي ١: ٤.

ب. إن تدبير الله الأزلي هو أن يجعل الإنسان مثله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة، وأن يجعل نفسه واحدًا مع الإنسان، والإنسان واحدًا معه، فيتسع ويتجلى في تعبيره، فيُعبر عن جميع صفاته الإلهية في فضائل بشرية- أف ٣: ٩؛ ١: ١٠.

١- إن سرور الله يكمن في أن يكون واحدًا مع الإنسان، وأن يجعل الإنسان مثله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة- الآيتان ٥، ٩.

٢- صار الله إنسانًا ليُنشئ تكاثرًا جُمليًّا لذاته، وبالتالي يُنتج نوعًا جديدًا- نوع الله-الإنسان- يو ١: ١، ١٤؛ ١٢: ٢٤.

ج. من أجل تحقيق تدبير الله، نحتاج أن يبني الله ذاته فينا في المسيح بصفته حياتنا وطبيعتنا وتكويننا، ليجعلنا الله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة- أف ٣: ١٧؛ كو ٣: ٤، ١٠-١١.

د. صار الله إنسانًا من خلال التجسد؛ ويصبح الإنسان الله بالولادة الجديدة، والتقديس، والتجديد، والتحول، والتشكيل، والتمجيد- يو ٣: ٥-٦؛ ١: ١٢-١٣؛ رو ٦: ١٩، ٢٢؛ ١٢: ٢؛ ٨: ٢٩-٣٠.

٣. لا يُمكن تكوين جسد المسيح إلا بتجسد الله في صورة إنسان ليجعل الإنسان الله؛ وهذه هي ذروة الرؤية التي أعطانا إياها الله- الآية ٣؛ ١: ٣-٤؛ ٨: ١٤؛ ١٢: ٤-٥.

أ. صار الله إنساناً لكي يجعل الإنسان الله، وذلك لكي يُنتج جسد المسيح—أي الكائن الحي لله الثالوث، الذي يظهر في النهاية في أورشليم الجديدة- أف ١: ٢٢-٢٣؛ ٤: ٤-٦؛ رؤ ٢١: ٢، ٩-١٠.

ب. يُبيّن لنا الكتاب المقدس كيف يتسنى لإنسان أن يصير الله من أجل أن يكون لديه عيش حياة الله- الإنسان وبذلك يصير كائناً عضوياً لله- رو ١: ٣-٤؛ ١٢: ٤-٥:

١- هذا الكائن العضوي هو الله وهو ينضم للإنسان ويمتزج به ليجعل الإنسان الله.

٢- إن نتيجة صيرورة الله إنسانًا وصيرورة الإنسان الله هي كائن عضوي؛ هذا الكائن العضوي هو جسد المسيح- أي اتحاد الله بالإنسان وامتزاجه به- أف ٤: ٤-٦، ١٢.

ج. أرسل الله ابنه ليكون إنسانًا، وليعيش حياة الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية؛ وإنَّ مثل هذ العيش يُنتج إنسانًا كونيًّا يُطابقُه تمامًا، إنسانًا جماعيًّا يعيش حياةَ الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية- رو ٨: ٣؛ ١٢: ٤-٥.

د. إن حقيقة جسد المسيح هي اتحاد الله بالإنسان وامتزاجه به، ليعيشا الله-الإنسان الجماعي- أف ٤: ٤-٦، ٢٤.

© 2026 Living Stream Ministry